ابا ربيعة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان والنضر بن الحارث وابو جهل
وفي الينبوع ابي الوليد ابن المغيرة في آخرين رجال من الملأ اي
السادات منزل ابي طالب وسألوه ان يحضر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويامره بما يسكنهم مما يكون منه اي ان يزيل شكواهم ويجيبهم
الى امر فيه الرشد والاصلاح فاحضره وقال يا ابن اخي هؤلاء الملأ من
قومك فاسألهم وسألهم فعابوا النبي صلى الله عليه وسلم على تسفيه
احلامهم واحلام ابائهم وعيب الهتهم الحديث اي قالوا يا محمد انا
بعثنا اليك لنكلمك فانا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على
قومه ما ادخلت على قومك قد شتمت الآبا وعبت الدين وسببت
الالهة وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة ولم يبق امر قبيح الا
اتيته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به
مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما
تطلب الشرف فينا فنحن نسودك ونشرفك علينا وان كان هذا
الذي يأتيك تابعا من الجن قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طبك
وفي رواية انهم اجتمعوا ودعوه صلى الله عليه وسلم فجاءهم مسرعا
طمعا في هدايتهم حتى جلس اليهم وعرضوا عليه صلى الله عليه وسلم ٥
الاموال والشرف والملك فقال صلى الله عليه وسلم ما جئت بما جئتكم
به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن بعثني الله اليكم
رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم وان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني
وبينكم وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما دعت قريش
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة

ويزوجه

ويزوجوه ما اراد من النساء ويكف عن شتم الهتهم ولا يذكرها بسوء
فقد ذكر ان عتبة بن ربيعة قال له ان كنت تريد الباه فاختر اي نساء
قريش فنزوجك عشرا وقالوا له ارجع الى ديننا واعبد الهتنا واترك
ما انت عليه ونحن نتكفل لك بكل ما تحتاج اليه في دنياك واخرتك
وقالوا له ان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة فيها صلاح
قال صلى الله عليه وسلم وما هي قال تعبد الهتنا اللات والعزى سنة
ونعبد الهك سنة فنشترك نحن وانت في الامر فان كان الذي نعبد
خيرا مما تعبد كنت اخذت منه بحظك وان كان الذي تعبد خيرا
مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا فقال صلى الله عليه وسلم حتى انظر ما
يأتيني من ربي فجاء الوحي بقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم السورة
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه ان المشركين قالوا له صلى الله عليه وسلم
اعبد معنا الهتنا يوما نعبد معك الهك عشرا واعبد معنا الهتنا
شهرا نعبد معك الهك سنة فنزلت اي لا اعبد ما تعبدون يوما
ولا انتم عابدون ما اعبد عشرا ولا انا عابد ما عبدتم شهرا ولا انتم
عابدون ما اعبد سنة روي ذلك التفسير جعفر رضي الله عنه ردا على
بعض الزنادقة حيث قالوا طعنا في القران لو قال امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكرر ذلك اربع مرات في نسق واحد
اما كان عيا فكيف وقع في القران قل يا ايها الكافرون السورة وما
مثل ذلك وقوله تعالى لكم دينكم ولي دين نسخ باية القتال ثم
وبقوله تعالى افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين ولما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
لما كره من القران قال ائت بقران غير هذا فانزل الله تعالى ولو تقول

Copyright © King Saud University